Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

أنشطة قبيلة بني تميم وفعالياتها في مصائد اللؤلؤ وتجارته في قطر والساحل العمُاني (١٨٢٠-١٩١٤)

The activities and events of the Bani Tamim tribe in the pearl fishing and trade in Qatar and the Omani coast (1820-1914)

دلال وليد فليح حسن

dalal walid falih hasan

dalalwalid@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د جبار درويش جاسم

Prof. Dr. jabaar darwish jasim

Iraqi_human_rights@yahoo.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص :

تهدف الدراسة ، معرفة أنشطة وفعاليات قبيلة بني تميم في قطر والساحل العمُاني لتجارة اللؤلؤ قبل اكتشاف النفط ، وتطرق لاهم اعلامها ، إذ كانت هي مصدراً للمعيشة خلال المدة (١٨٢٠ – ١٩١٤م) وكانت تلك المهنة ذات أهمية اقتصادية ، وأشارت المصادر التاريخية أن تجارة اللؤلؤ شكلت مورداً مالياً مهماً لافراد بني تميم في قطر و الساحل العمُاني كغيرها من القبائل الأخرى ، ، وساهموا من خلالها في انعاش الحياة الاقتصادية في قطر والساحل العمُاني واثرت على الجانب السياسي والواقع الاجتماعي ، واستثمر شيوخ بني تميم عائدات هذه التجارة ، الا ان تطور الاحداث العالمية وتسارعها لا سيما بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م ، أدت الى تدهور تلك التجارة واندثارها .

الكلمات المفتاحية : **(تجارة اللؤلؤ ، بني تميم ، قطر ، الساحل العمُاني).**

Abstract:

The study aims to identify the activities and events of the Bani Tamim tribe in Qatar and the Omani coast in the pearl trade before the discovery of oil, and to address its most prominent figures, as it was a source of livelihood during the period (1820-1914 AD) and that profession was of economic importance. Historical sources indicate that the pearl trade constituted an

important financial resource for the Bani Tamim individuals in Qatar and the Omani coast, like other tribes, and through it they contributed to revitalizing the economic life in Qatar and the Omani coast and affected the political aspect and the social reality. The sheikhs of Bani Tamim invested the proceeds of this trade, but the development of global events and their acceleration, especially after the outbreak of the First World War in 1914 AD, led to the decline and disappearance of that trade.

المقدمة :

تُعد تجارة اللؤلؤ جزءًا لا يتجزأ من التراث التاريخي والثقافي لدول الخليج العربي بما فيها قطروالساحل العمُاني وتعود وجذور هذه التجارة الى بدايات القرون الحديثة وهي دعامة اقتصادية ومحركا جتماعيًا شكل حياة المجتمعات الساحلية لمدة طويلة قبل اكتشاف النفط ، وقبيلة بني تميم، وهي قبيلة عربية عريقة، كأحد الفاعلين في تلك التجارة المزدهرة، آنذاك نظرًا لتواجدها الجغرافي ونشاطها التجاري البحري على امتداد سواحل الخليج العربي .

أذ مارس افراد القبيلة في قطر والساحل العمُاني عملية الصيد والتجارة ، وكانت تجارة اللؤلؤ واحدة من أبرز الأنشطة اقتصاديًا ومعيشياً لافراد تلك القبيلة .

استهدفت الدراسة متابعة نشاط قبيلة بني تميم في تلك التجارة المهمة خلال المدة (١٨٢٠-١٩١٤)، وجاءت فرضية الدراسة من ضوء الأسئلة الآتية :-

-كيف كانت بدايات تجارة اللؤلؤ في قطر والساحل العمُاني ودور بني تميم فيها ؟

-كيف اسهم صيد اللؤلؤ في انتعاش الحياة الاقتصادية في قطر والساحل العماني وما هو دور قبيلة بني تميم في ذلك ؟

-من هم أعلام تجار اللؤلؤ من قبيلة بني تميم ؟ .

-ما حدود تاثير انتاج اللؤلؤ على الحياة الاجتماعية لقبيلة بني تميم في قطر الساحل العمُاني ؟

تطلب منهجية الدراسة تقسيمها على مقدمة ثلاث مباحث ، فقد درس الأول بدايات نشاط تجارة اللؤلؤ وموقف قبيلة بني تميم منها ، تناول الثاني التعريف بأعلام تجارة اللؤلؤ من بني تميم في قطر والساحل العمُاني ، وناقش الثالث إثر تجار اللؤلؤ بني تميم على الواقع الاجتماعي تحديدًا التعليم وخاتمة .

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة في مقدمتها الوثائق الخاصة بارشيف رئاسة الوزراء في استطنبول فضلا عن ذلك الوسائل والاطاريح أيام جانب الأبحاث والدراسات والصحف العربية .

أولا : بدايات نشاط تجارة اللؤلؤ وموقف قبيلة بني تميم منها :

عّد استخراج اللؤلؤ وتجارته ، من المصادر الاقتصادية المهمة في منطقة الخليج العربي لاسيما في قطر والساحل العمُاني ، فهو النشاط الرئيس لاهلها طوال العام ولا سيما الذين كانوا يعيشون على الشواطئ أو في الجزر[١] وأشار القران الكريم الى ذكر اللؤلؤ فيه ومنها قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) ﴾ [٢]. وقوله سبحانه تعالى : ﴿"إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٢٣) ﴾[٣].

اعتمد الاقتصاد القطري في القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين بشكل رئيسي على تجارة اللؤلؤ ، اذ كانت تصدر كميات كبيرة من اللؤلؤ في الوقت الذي كانت تستورد المواد الغذائية والحاجيات الأخرى من بلدان الجوار والدول الأجنبية ، وارتبطت شبه جزيرة قطر بعلاقات تجارية مع (عمان والكويت والقطيف والبحرين) ، فضلاً عن علاقاتها التجارية الجيدة مع (بلاد فارس والهند) ، وقد كان هناك تنوع كبير في المواد التي كانت تتاجر بها مع البلدان الاخرى واعتمدت الصادرات على كميات اللؤلؤ التي يتم الحصول عليها سنوياً من قبل عمال الغوص القطريين الذين بلغ عددهم (٥٣٥٠) عاملاً عام ١٨٩١م هؤلاء يشكلون ما يقارب ربع سكان المشيخة أنذاك ، بلغت قيمة منتوجاتهم من اللؤلؤ بحدود (٢,٥٤٠,٠٠٠) فرنك [٤] ، وكان لقبيلة بني تميم موقع متقدم في هذه التجارة , ومما يؤكد أهمية تلك تجارة بالنسبة لهم قول الشيخ محمد بن ثاني التميمي : "**إننا جميعًا, من أكبرنا إلى أصغرنا عبيد لسيد واحد هو اللؤلؤ**"[٥].

وتعارف الناس على تسمية تجار اللؤلؤ (الطواويش) [٦] وهؤلاء يتعاملون مع البحارة ويمدون سفن الغوص بالأموال على سبيل الاستدانة ويشترط أحد الطواويش على صائدى اللؤلؤ ألا يبا ع المحصول إلا له وهذا يحدث نادرا وهناك بعض الغواصون الذين يملكون تأمين لوازمهم دون الحاجة لأحد [٧] ، وأحيانًا لا ينتظر الطواشون وصول مراكب الغوص إلى البر ، بل يبحرون بأنفسهم إلى مكان استخراج اللؤلؤ مغاصات الخليج لشراء اللؤلؤ من سفن الغوص مباشرة حيث يقومون بزيارة كل سفينة على حدة ويجتمعون بالنواخذة [٨] ، ويلتزم بعض نواخذة الغوص أحيانًا بعرض ما تم جمعه من اللؤلؤ على طواش معين دون غيره، وذلك يرجع إما لكون الطواش هو الذي قد قام بتجهيز رحلة الغوص، حيث يقوم بتزويدهم بكل احتياجاتهم مقابل أن يتم عرض محصول الغوص عليه أولاً، أو أن يكون هناك طواش معين اشتهر بنزاهته ومعرفته وكرمه فلا يقوم بخفض قيمة اللؤلؤ عند عرضه عليه أولاً [٩] .

وكان الطواويش من أبناء قبيلة بني تميم يتمتعون بأفضل سبل العيش والرخاء الذي قل ان تجد له مثيلا بين بحارة السفن العادية في قطر ، ويجلب طواشي بني تميم معهم في بعض الاحيان جواهرياً او صائغًا يتمتع بخبرة واسعة بأنواع اللؤلؤ لتقييم ما يعرض عليه من الانواع الثمينة كالحصبايات والدانات ، وكما يرافق الطواش عادة عدد من أصدقائه الذين كانوا يعينونه في عملية شراء اللؤلؤ وذلك باقناع النواخذة لبيع ما لديهم من لؤلؤ للطواش باسعار منخفضة، أو بتدخلهم في اثناء عملية البيع والشراء وتقليلهم من قيمة اللؤلؤ المعروض حتى يتمكن الطواش من شرائه بثمن منخفض ، وكان طواشو بني تميم يتنقلون بين سفن الغوص بتشالة صغيرة أو قلص (زورقًا صغيرًا) يدار تسييره بالمجاديف حيث يطوف على السفن لمشاهدة ما لديها من لؤلؤ وعرض اسعار الشراء عليهم وعادة ما يأخذ الطواش معه بعض المواد الغذائية والذبائح لتوزيعها على عملائه من النواخذة الذين يتوقع منهم بيعه ما لديهم من لؤلؤ بالسعر الذي يعرضهم، كما يقوم الطواويش باقراض النواخذة والبحارة الذين يتعاملون معه بالأموال على شكل سلف مقدمة لضمان شراء ما يصطادونه من اللؤلؤ في أثناء الموسم وكثيرا ما باع النواخذة محصولهم من اللؤلؤ الى الطواويش بأسعار زهيدة ، وعلموا فيما بعد أن الطواش باع اللؤلؤ في الأسواق القريبة كالبحرين أو الكويت بأثمان مضاعفة لذلك كان بعض النواخذة النابهين يتوجهون بأنفسهم الى البحرين لبيع ما لديهم من لؤلؤ بأسعار مجزية تزيد كثيرا على الأسعار التي كان يعرضها عليهم الطواشين [١٠].

أختلفت مجهودات تجار بني تميم في محصول اللؤلؤ ، فقد ذكرت بعض المصادر ، انها بلغت ما يقارب (٥٠٠) روبية ، في حين ذكر مصدر أخر أن دخل تاجر اللؤلؤ من بني تميم ما بين (١٠٠٠-١٥٠٠) روبية، مع الاخذ بالحسبان الضرائب المفروضة على صيادي اللؤلؤ [١١].

تزايدت أعداد سفن بني تميم العاملة في الغوص على اللؤلؤ، وتطورت تلك السفن بشكل جيد، كما تحسنت نوعية الأدوات المستخدمة للغوص، وهو ما أسهم في بروز هيرات جديدة في شرق مشيخة قطر، كانت على أعماق أكبر ، ويصعب الوصول لها من قبل، كما تزايد عدد الغواصين التميميون في الدوحة، التي أخذت في النمو بشكل سريع، في ظل مشيخة الشيخ محمد بن ثاني المعضادي التميمي ، حيث توافد على الدوحة كل الرافضين لحكم آل خليفة من فروع قبيلة بني تميم (آل بوگّوارة والبوعلي) ، وأخذت الوكرة أيضًا في النمو مع استقرار قبيلة آل بوعينين التميمية ، ولم يرفض محمد بن خليفة ذلك، طالما ظل شيخ الدوحة يدفع الأموال ويعلن تبعيته لآل خليفة، وكان الشيخ محمد بن ثاني التميمي يتصرف بصفته تاجرًا للؤلؤ، يسعى لتهيئة الجو العام لعمليات الغوص في سلام وبصفته تاجرًا يريد أن ينمي تجارته [١٢] .

ثانيًا : أعلام تجارة اللؤلؤ في قبيلة بني تميم في قطر والساحل العمُاني :

كانت تجارة اللؤلؤ في قطر مرتبطة بالاسرة آل ثاني التميمية [١٣] ، إذ كان الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني المعضادي التميمي شيخ قطر، من أكبر تجار اللؤلؤ في الخليج العربي في زمانه ، وكان يشتري اللآلئ من تجار قطر والكويت والبحرين وغيرهم، وملك ثروة طائلة تقدر بحوالي (٣٦) لك روبية، أي ثلاثة ملايين وستمائة روبية يعد هذا مبلغ خيالي في ذلك الوقت [١٤]، ولكن في نهاية عمره البالغ مائة عام تقريباً ، تدهورت تجارته ولم يعد للعائلة الحاكمة في قطر نصيب كبير من تجارة اللؤلؤ[١٥] وكان بعض أبناء الشيخ جاسم التميمي من التجار المعروفين بهذا النوع من التجارة وهم كل من [١٦]:

١-الشيخ عبد الله بن جاسم ال ثاني التميمي ، رصيده نحو مليونين من الروبيات، كان يذهب بنفسه إلى البحر عند الغواصين لشراء اللؤلؤ، وبعد ذلك ساعده أبناه (الشيخ حمد ، والشيخ علي) .

٢- الشيخ ثاني بن جاسم التميمي .

٤-الشيخ محمد بن جاسم التميمي .

٥ - الشيخ خليفة بن جاسم التميمي .

٦ - الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني التميمي الأخ الأصغر للشيخ جاسم كان يساعده في شؤون الحكم، ملك نحو (١٢) لك، أي مليون ومئتا ألف روبية، وهو مبلغ كبير في ذلك الحين. وأبناء الشيخ أحمد الذين كانوا تجار اللؤلؤ أيضاً:

٧- الشيخ علي بن أحمد التميمي ملك نحو مليون روبية.

٨- الشيخ محمد بن أحمد التميمي .

٩-الشيخ عبد الله بن أحمد التميمي .

١٠ - الشيخ ناصر بن أحمد التميمي .

ولم تقتصر تجارة اللؤلؤ فقط على اسرة ال ثاني التميمية ، واشتهر تجار اللؤلؤ فروع أخرى تنتسب لقبيلة بني تميم تواجدوا في مدينة الدوحة هم كل من محمد بن عبد اللطيف المانع التميمي ، وخالد بن محمد الغانم المعاضيد التميمي - طواش، وغواص ، و شاهين بن أحمد العسيري التميمي : طواش وغواص وصالح بن سليمان المانع التميمي ، وأحمد بن علي السليطي التميمي ، و مهنا بن حمد السليطي التميمي ، ناصر بن عبدالله العطية التميمي [١٧] ، وناصر بن شاهين الطوار الكواري التميمي ، عيسى بن ربيعة الكواري التميمي و جاسم بن درويش فخرو التميمي [١٨] الملقب بملك اللؤلؤ الذي كان يملك مجموعات فاخرة لا تقدر بثمن [١٩].

ومن الطواشين تجار اللؤلؤ المعروفين من قبيلة آل بوعينين التميمية والذين زاولوا مهنة تجارة اللؤلؤ : الشيخ جاسم بن محمد بن خلف البوحسين آل بوعينين التميمي الذي يعد من كبار الطواشين

في الوكرة بقطر ومن أشهر ممولي سفن الغوص بها، وسلطان بن سلطان بن راشد الراشد آل بوعينين التميمي ، وناصر بن خلف بن محمد البوحسين آل بوعينين التميمي وهو من أشهر الطواشين في قطر وابنه خلف، وحسن بن صقر بن حسن البوحسين آل بوعينين التميمي ، ويوسف بن سالم السالم المحمد آل بوعينين التميمي وأبناؤه أحمد وسالم ومحمد، وحسن بن أحمد بن يوسف السالم آل بوعينين التميمي وإخوانه علي ويوسف، وراشد بن مبارك بن جمعة العود آل بوعينين التميمي وهو نوخذة ومن كبار الطواشين في الجبيل، وعيد بن جبران بن جبران الجبران آل بوعينين التميمي ومنصور بن راشد بن علي الراشد آل بوعينين ، التميمي ، وجبر بن عبد العزيز بن فضل العلي آل بوعينين التميمي ، ومبارك بن عمهج بن مبارك الحسن آل بوعينين التميمي ، وحسن بن محمد بن منصور المنصور آل بوعينين ، وراشد بن محمد بن راشد الراشد آل بوعينين التميمي ، وجبران بن محمد بن بحر الجبران آل بوعينين وأبناؤه علي وجبران، وأحمد بن مقدم بن سيف المقدم آل بوعينين ، وعلي بن خليفة بن محمد الغنام آل بوعينين التميمي ، وجاسم (الجاسم بن محمد بن سالم السالم آل بوعينين التميمي ، وسالم بن محمد بن أحمد الأحمد آل بوعينين التميمي ، وعلي بن إبراهيم بن خلف الخلف آل بوعينين التميمي ، وعبد الرحمن بن راشد بن علي الراشد آل بوعينين التميمي ، وعبد الله بن محمد بن راشد الراشد آل بوعينين التميمي ، وعبد الله (المؤمن) بن حسن بن فرج المحمد آل بوعينين التميمي ومن ممولي سفن الغوص، وإسماعيل (الإسماعيل بن محمد بن سالم السالم آل بوعينين التميمي وابنه إسماعيل بن إسماعيل، وراشد بن محمد بن راشد العيوني آل بوعينين التميمي وابنه علي [٢٠] .

أما أبرز طواشي تجار اللؤلؤ من بني تميم في المحرق هم كل من [٢١]: (يوسف بن عيسى بن عيد بوحجي [٢٢] وابنه محمد [٢٣]، و محمد بن راشد بن هندي المناعي [٢٤] وابنه صالح ، وعبد الله بن خليفة المناعي [٢٥]وعيسى بن علي المناعي [٢٦] وسالم بن يوسف آل بوعينين واخوانه ، ويوسف بن محمد بن خاطر آل بوعينين ،وفي (حالة السلطة) كان كل من غانم في سلمان السليطي ، ومهنا السليمي ، وفي الحد كل من أحمد بن الشيخ عبد اللطيف المحمود، ،وابراهيم وعبد الحميد ال محمود،ومحمد بن صباح ال بن علي ، وراشد بن خليفة آل بن علي ، في قرية قلالي [٢٧]
:حسين بن علي المناعي ، عبدالله بن عيسى بن علي المناعي [٢٨] ،وعبدالله بن أحمد المناعي[٢٩].

أشتغل في إمارة الشارقة الشيخ علي بن محمد بن علي المحمود التميمي ، وكان له باع طويل فى تجارة اللؤلؤ، وله علاقات طيبة مع شيوخ الإمارات يبتاع منهم اللؤلؤ ويفضلونه على غيره، لا سيما الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم أم القيوين[٣٠] .

وعلى الرغم من أن الشيخ علي المحمود، لم يكن يمتلك سفنًا خاصة به للبحث عن اللؤلؤ ، الا انه كان يمول العديد من السفن العاملة في تلك الرحلات لأهالي المنطقة شأنه في ذلك شأن الكثيرين

من تجار اللؤلؤ في مشيخة قطروالساحل العمُاني ،وإلى جانب ذلك يشتري ويبيع اللؤلؤ فى البحرين والهند ودبي وكان خبيرا فى تجارة اللؤلؤ، وله دراية بفنونها، ومعرفة أنواعها، ودقيقا فى تقييمها ،كان من عادة المحمود التميمي ، أن يستأجر بيتًا في دبي في كل موسم، ويقيم فيه بهدف الأشراف على معاملاته التجارية [٣١].

ثالثًا : إثر تجار اللؤلؤ بني تميم على الواقع الاجتماعي (التعليم) :

نظراً لأختلاط تجار اللؤلؤ من قبيلة بني تميم مع الكثير من تجار اللؤلؤ العرب والأجانب ، جعلهم يتأثرون بمظاهر ولغات عدة الى جانب ذلك نقل الكثير من عاداتهم وفنونهم وملبسهم وطعامهم ، حتى أنها جلبت بعض أفراد تلك الشعوب إلى سواحل الخليج، وتمكنوا من الاحتكاك والتعامل مع سكانه بغرض المتاجرة والتبادل والتسوق ، كان لقبائل بني تميم دورا في مجال التعليم ايضاً ولقد لعب تجار اللؤلؤ دورًا بارزًا بوضعهم الفئة التي تحتك بتلك الثقافات نتيجة لأسفارهم المتكررة بغرض التجارة، ومنذ ذلك الوقت بدأت تراود تجار اللؤلؤ رغبة جامحة في تنفيذ المشاريع الإصلاحية مثل بانشاء المدارس بدل الكتاتيب ، ونشر التعليم والذي غاب عن الساحل إلى ما قبل عام ١٩٠٥م تقريبًا [٣٢]

وكان الدور الذي أدته بومباي منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وما بعد ذلك في نقل صورة عن الحياة الغربية إلى منطقة الخليج العربي، حيث كانت تعد السوق الرئيسة لتجارة اللؤلؤ، ويلتقي هنالك في كل موسم تجار اللؤلؤ الأغنياء من جميع الإمارات، وقد أصبح لبعض تجار العرب مراكز ثابتة في بومباي، أقيمت فيها المدارس العربية ، وكان لانتشار تلك المدارس في بومباي أثر في إمارات الساحل العماني وتجاره ، وكان أثرها في استجابتهم بدواعي التقدم ، بنيت عده مدارس في الساحل العمُاني [٣٣]، ومن بين تلك المدارس التي تم أنشأها في إمارة الشارقة من قبل تاجر اللؤلؤ الشيخ علي المحمود التميمي مع بعض تجار اللؤلؤ في الشارقة هي مدرسة ابن خليف التي فتحت عام ١٩٠٢م ، وتُعد أول مدرسة في ساحل عمان سارت متشبهة بالمناهج الحديثة ، وفي عام ١٩٠٧م ، بنى المدرسة التيمية المحمودية [٣٤]، فضلا عن ذلك مساعدته للمدرسة الوهيبية التي تأسست عام ١٩١١ م في بلدة الحمرية بين الشارقة وام القيوين[٣٥] ، وأشتهر الشيخ علي المحمود التميمي بتوظيف معظم أمواله خدمة للتعليم في امارات الخليج العربي وكان له الفضل في إقامة العديد من المدارس في امارات الساحل المتصالح[٣٦].

وبذلك يكون الحال مشابهه في قطر حيث ازدادت فيها أعداد الكتاتيب في عهد تاجر اللؤلؤ الشيخ جاسم بن محمد بن آل ثاني التميمي التي كانت تدرس فيها القراءة والكتابة والقرآن الكريم [٣٧] ، ومن بين أهم تلك الكتاتيب: مدرسة الشيخ محمد الجابر التميمي التي تأسست عام ١٩٠٠م وقيل عام ١٨٩٩م، وقد كانت الأولى من نوعها في قطر من حيث تنوع موادها ، إذ إنها كانت تدرس فيها اللغة

العربية والحساب، إضافة إلى علوم القرآن والتفسير والفقه والحديث ، وقد سميت تلك الكتاتيب بالمدارس لأنها كانت أرقى من الكتاتيب علميًا [٣٨] ، شهدت في تلك المرحلة ظهور مدرسة نظامية عرفت باسم (المدرسة الرشدية) التي أنشئت عام ١٨٩٠ م ، الا انها اهملت بعد وفاة الشيخ جاسم التميمي عام ١٩١٣ م وأغلقت [٣٩] بعد تولي الشيخ عبدالله بن جاسم التميمي حكم قطر أولى اهتمامه بالتعليم وبذل جهوداً كبيرة في دعم الكتاتيب ، وبناء المدرسة (الأثرية) وهي أول مدرسة حديثة عرفتها قطر، كما استقدم العلماء والدعاة والقضاة والأدباء إلى بلاده، كالشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع التميمي والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود التميمي وغيرهما ، كما أخذ على عاتقه نشر أعداد كثيرة من كتب العلوم الشرعية القيمة، وتوزيعها على طلبة العلم بالمجان [٤٠] .

ويبدو أن التعليم في قطر وبقية أمارات الساحل العماني في ضوء ما ورد من معلومات المصادر التاريخية بأنة ممول من طبقات التجار والاغنياء ، منهم تجار اللؤلؤ قبيلة بني تميم ، إذ كان لتجارهم الأثر الواضح في بناء المدارس وتطوير مسيرة التعليم في قطر والساحل العماني ، وساهمو في تطور التعليم ومحاولة انعاشه وهكذا كان لهم دور في تطور أوضاع مشيخة قطر والساحل العمُاني السياسية والاقتصادية والاجتماعية على توالي السنين، وفي جميع مجالات الحياة العامة والخاصة بالنسبة لحكام المشيخة وسكانها.

ولم تكن أهمية اللؤلؤ تتعلق بما ذكرنا، بل ينعكس على الجوانب السياسية في العلاقة بين القوى السياسية في الخليج مع السلطات العثمانية في الأحساء لما تلعبه تلك الثروة من دور في النمو الاقتصادي ، إذ أثرت الخلافات بين العثمانيين والشيخ جاسم بن محمد ال ثاني التميمي عام ١٨٨٧م على التجارة في مشيخة قطر [٤١] ، نتيجة للهجوم الذي قام به قطاع الطرق واللصوص من البدو اذ عملوا على نهب (اسواق الدوحة) واموال التجار الايرانيين والجنود البريطانيين واعتدوا عليهم بالضرب بعد ان انسحب الشيخ جاسم بن محمد ال ثاني التميمي قائمقام مشيخة قطر من (الدوحة) ، فاستمرت الفوضى والقلاقل في تلك المدينة قرابة ستة شهور، الامر الذي دفع حكومة الهند البريطانية الى سحب تجارهم من الدوحة [٤٢]، كما ان الصراعات المستمرة بين الشيخ جاسم ال ثاني التميمي مع امارتي ابو ظبي ودبي على ناحيتي الزبارة، والعديد كان لها اثراً سلبياً على التجارة القطرية فقد ادى قتاله ضد هاتين الامارتين عام ١٨٨٩م الى توقف التجارة وخلو الاسواق من المواد الغذائية [٤٣]، فضلا عن ذلك الى الهجمات التي كانت تشنها السفن البريطانية بين الحين والآخر على قطر التي أثرت في التجارة القطرية وكان أبرزها الهجوم الذي شنتة السفن البريطانية على الزبارة عام ١٨٩٢ م وحرق اسواقها وتخريبها [٤٤] .

عرفت تجارة اللؤلؤ بأزدهارها قبل سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) ، في منطقة الخليج العربي عامة [٤٥] لكن بعد قيام الحرب وتداعياتها الاقتصادية مثل توقف السفر بين الخليج والهند وكذلك إلى أوروبا ، وما تبع تلك الحرب من حالة الركود الاقتصادي في الأسواق عامة ما أدى إلى الكساد العالمي ولاسيما في قطر والساحل العُماني ؛ لعدم إقبال الناس على شراء اللؤلؤ تحديدًا الطبقات الأرستقراطية وغيرها بعد أن فقدت الكثير من السلطة والثروة والرغبة في التباهي، للانصراف عن اقتناء الكماليات ومنها اللؤلؤ، ومن تلك الطبقات أمراء و (مهراجات) في الهند وهؤلاء يقتنون كميات وافرة منه في زينة الملابس والتيجان والصولجانات ، وأستمر الكساد حتى نهاية الحرب ، لاسيما بعد قيام اليابان بإنتاج اللؤلؤ الصناعي، الذي تميز بألوانه المختلفة ورخص أثمانه ، وكانت لتلك المتغيرات آثارها السلبية على معيشة الأهالي من افراد قبيلة بني تميم حالهم حال كل القبائل الأخرى [٤٦] .

الخاتمة :

يتضح مما سبق ان قبائل بني تميم قد امتهنت الحرف البحرية ومنها مهنة الغوص للبحث عن اللؤلؤ وتجارته التي كانت تمثل الركيزة الأساسية للدخل عند بني تميم في قطر والساحل العُماني واعدت هي العمود الفقري للاقتصاد المحلي ، منذ أزمنة بعيدة، وأدى البحر دوراً حيوياً في حياة أهالي منطقة الخليج العربي، ، واستطاعوا التغلب على الصعوبات والأخطار التي واجهتهم، وكانت المواد الغذائية شحيحة لا تسد حاجاتهم اليومية في الماضي ، وبذلك سافر التميميون من أجل التجارة إلى الهند، وعدن والعراق، ونتج عن ذلك جمع ثروات هائلة، وأصبحت مناطقهم سوق تجارية رائجة قصدتها قبائل الجزيرة العربية ، واعتمد أبناء قبيلة بني تميم على البحر اعتماداً كبيراً، وأمنوا حياتهم بالنقل البحري ، وازدهرت الملاحة في قطر ، وكانت مصدر رزقهم الوحيد ، كما امتهنوا مهنة صيد الأسماك، ومهنة الغوص بحثاً عن اللؤلؤ، واشتهر فيها نواخذة، وبحارة على درجة عالية من الخبرة والمعرفة، كما ظهر تجار اللؤلؤ، والطواشين الذين وصلوا الى الهند، وباريس من أجل بيع اللؤلؤ، وأدوا دوراً كبيراً في ذلك بالتالي كان لهذه القبيلة أسهامات واسعة في تنمية النشاط الاقتصادي ولا سيما في تجارة اللؤلؤ .

الهوامش :

(١) نجلاء حسن حامد ، صيد اللؤلؤ : تقاليد تحيا في الذاكرة ، مجلة الفيصل ، السعودية ، مج (١٩) ، العدد (٢١٨) ، ١٩٩٥م ، ص ٨٤.

(٢) سوره الرحمن ، الآية ٢٢.

(٣) سورة الحج، الآية ٢٣.

(٤) عماد كريم عباس الراوي وعلي ناجح محمد ، قطر ١٨٨٧ – ١٩١٣م دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية من خلال الوثائق العثمانية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٥) ، العدد (١١) ، ٢٠١٨ م ، ص ٣٠٧ .

(٥) نقلا عن : عبد العزيز محمد المنصور ، التطور السياسي لقطر ، ١٩١٦- ١٩٤٩م ، ج ٢ ، ط ٢، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤م ، ص ١٨ ؛ سعيد بن محمد الهاشمي ، سياسة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني الداخلية وأثرها على القوى الخارجية (١٨٧٨ – ١٩١٣م) ، المجلة العلمية ، كلية الآداب، جامعة دمياط ، مج (٣) ، ج (٢) ، ع (٢) ، تموز ٢٠١٤ م ، ص ٣٨١.

(٦) الطواش هو تاجر اللؤلؤ الذي ينطلق نحو مناطق الصيد بعد بداية موسم صيد اللؤلؤ بأسابيع لفحص أنواع اللآلئ ومساومة النواخذة على الأسعار ولا يشترط أن يتواجد الطواش على ظهر السفينة، فهو يتنقل عبر السفن لشراء اللؤلؤ أثناء الموسم. كما أن بعض الطواويش ينتظرون السفن على الشواطئ فور انتهاء الموسم لشراء اللؤلؤ ومن ثم بيعه في الأسواق المحلية خصوصا سوق اللؤلؤ الموجود في البحرين أو العالمية وخصوصا الأسواق الهندية . ينظر : مثنى المصري وعمر عابدين ، سياسات بناء الهوية وإعادة إنتاج التراث الثقافي : حالة ثقافة مجتمع الغوص في دولة قطر ، مجلة تجسير الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البينية ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر ، مج (٦) ، ع(٢) ، ١٦، آب ٢٠٢٤م ، ص ١٥٧.

(٧) عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد ، الجبيل – ماضيها وحاضرها ،ادارة الشئون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، ١٩٨٣م، ص٣٩

(٨) للمزيد من التفاصيل عن مهمته ومسؤوليات عناصر صناعة الغوص ينظر : صباح مهدي رميض ، مواسم صيد اللؤلؤ في دولة الامارات العربية المتحدة دراسة تاريخية في التراث المحلي ، في كتاب ، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الثقافة والنشر الكردية ، تسلسل رقم ١٣٦ ، ط١، بغداد ، ٢٠١٤ م ، ص١٢٢-١٥٣.

(٩) فضل بن عبد العزيز الراشد آل بوعينين و عادل بن مبارك الراشد آل بوعينين ، خفايا السنين بنسب وتاريخ قبيلة آل بوعينين ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عّمان ، ٢٠٢٠ م ، ص٢٧٥.

(١٠) النهار ، (جريدة) ، الكويت ، العدد (٢٣٣٧) ، ٢١ كانون الاول ٢٠١٤ م .ص٣٢.

(١١) خليل حمود الجابري ، تجارة اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي دراسة تاريخية وثائقية ١٩٤٧ -١٩٤٩ ، ط١ ، دار و مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٨م ، ص ١٥ -١٦؛ عقيل حامد حميد التميمي، التطورات السياسية في مشيخة أبو ظبي وعلاقاتها الخارجية ١٩١٤- ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٦ ؛ أبتسام عبد الامير حسون ، دولة الامارات العربية

المتحدة– دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٣م ، ص ١١٠.

(١٢) حسام محمد عبد المعطي أحمد ،الدور السياسي لتجارة اللؤلؤ في تأسيس إمارة قطر ١٨٤٨–١٩١٣ ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ،مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين الشمس ، السنة (٥٠) ، العدد (١٠٧) ، ٢٠٢٥ م ، ص ٢٧٨.

(١٣) محمد عليخان بندر عباسي ، صيد اللؤلؤ المناص في أحوال الغوص والقوام ،ترجمه عن الفارسية : د. عيسى آمين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، وزارة الاعلام ، مملكة البحرين، ٢٠٠٨ م ، ص٣٦.

(١٤) علي شبيب المناعي وآخرون، الغوص على اللؤلؤ في قطر: تأصيل وتوثيق ، ج١ ، ط٢ ، المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)،(د. م) ، ٢٠١٤ م ، ص٤٩.

(١٥) محمد عليخان بندر عباسي ، المصدر السابق ، ص٣٦.

(١٦) علي شبيب المناعي وآخرون، المصدر السابق ، ص٤٩–٥٠.

(١٧) ناصر بن عبد الله العطية : ولد في قطر بأواخر الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي ، كان من كبار الطواويش في زمانه ومن أعيان البلاد وروادها ، ساهم بإنشاء وإحياء منطقة الخريطيات شمال الدوحة في حين أنه لعب دوراً هاماً وبارزاً بالحقل الإجتماعي والثقافي والإقتصادي كان من وجهاء أسرته ومرجعاً أساسياً لهم شارك وقومه بحرب الزبارة وذلك في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي كرمته الحكومة القطرية بإطلاق إسمه على أحد مدارسها الرسمية الكبرى تقديراً لمجهوداته ، توفي بالخريطيات عام ١٩٦٩م عن عمر ناهز ٨٥ عام . ينظر : ابراهيم عبد الكريم كريدية ، ابناء الشرق ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ٢٠٠٧ م ، ص٥٤٩.

(١٨) علي شبيب المناعي وآخرون، المصدر السابق ، ص٥٠–٥١.

(١٩) ناهض عبد الرزاق القيسي ، التجارة والنقود في دولة قطر خلال العصور الأسلامية ، مجلة كلية الآداب ، ع(٨٠) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ م ، ص ٤٤٧.

(٢٠) أحمد الشرقاوي ومحمد خليل ، موسوعة أعلام قطر في القرن التاسع عشر ، مركز الراية النشر والإعلام ، القاهرة ، ٢٠١٣ م ، ص ١٠٦ –١٠٨؛ فضل بن عبد العزيز الراشد آل بوعينين و عادل بن مبارك الراشد آل بوعينين ، المصدر السابق ، ص٢٧٥.

(٢١) سيف مرزوق الشملان ، تاريخ الغوص في البحرين ، مجلة الوثيقة ، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين ، السنة (٤) ، العدد (٧) ، تموز ١٩٨٥ م ، ص ١٨١–١٨٢.

(٢٢) يوسف بن عيسى بن عيد بوحجي : ولد عام ١٨٩٢ م بمدينة المحرق ، وهو تاجر عمل في الطواشة وتجارة اللؤلؤ وبيع مستلزمات الغوص كالأخشاب والمواد الغذائية والدهن وتجارة التمور ، تعود أصول اسرته آل بوحجي الى فخذ من آل ماضي من قبيلة تميم، وأنهم هاجروا لأسباب معيشية من نجد قبل قبل اكثر ١٥٠ عامًا بقيادة جدهم عيد بن محمد بوحجي ونزلوا أولاً في منطقة الطرف في الأحساء، بدليل وجود مزارع للنخيل هناك تحمل اسمهم، ثم انتقلوا إلى البحرين زمن حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لها، واستقروا في المحرق التي كانت عاصمة الأخير، وبالتحديد في فريج وحي بن خاطر حيث ولد ابنه عيسى ومن ثم أحفاده عبدالله واحمد وعلي ويوسف وعبد الرحمن وحفيداته الثلاث ، يُعد يوسف بوحجي وابنه محمد من ابرز الطواويش تجار اللؤلؤ المتميزين في مملكة البحرين بفرز وبيع وشراء اللؤلؤ الطبيعي، وفي عموم بلدان الخليج العربي والهند وبالتحديد

في مدينة بومباي المشهورة والمعروفة في أسواق بيع تجارة اللؤلؤ الطبيعي آنذاك ، كان خبيرًا ومُثمنًا لجميع أنواع وأصناف اللؤلؤ الطبيعي، وقد عُيّن من قبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين برئاسة لجنة فحص اللؤلؤ منذ تشكيلها في عام ١٩٣٣ م حيث كانت أول لجنة فحص اللؤلؤ ، كانت أبرز إنجازات مساهمته في بناء مدرسة النجاة الأهلية في الزبير العام ١٩٢٢ المساهمة في تأسيس شركة السيارات البرية والمواتر البحرية عام ١٩٢٣م ، التبرع لحفر الآبار الارتوازية عام ١٩٢٥ م ، المطالبة بتأسيس بلدية المحرق عام ١٩٢٧ م ،وتعيينه عضوًا في لجنة أيتام فلسطين عام ١٩٣٩ م لدعم أيتام وأرامل فلسطين ١٩٣٩ تبرعه لصالح فقراء الحد ١٩٤٢ م ، اكتتاب الخليج للطائرات المقاتلة عام ١٩٤٣م ، عضوية لجنة إسعاف منكوبي حريق بوماهر عان ١٩٤٥ م التبرع لأيتام فلسطين ،عام ١٩٤٨م تعيينه عضوا بمجلس بلدية المحرق عام ١٩٥٠ م التبرع لبناء مسجد الجامع الشمالي بالمحرق ١٩٥٢ شارك في لجنة منكوبي حريق القضيبية عام ١٩٥٣م ، ودعم لجنة تسليح الجيش المصري عام ١٩٥٥ م ، ولجنة فحص اللؤلؤ عام ١٩٥٧ م مساعدة المنكوبين في حريق الحد ، ١٩٥٩ وتعيينه عضوًا في لجنة المتضررين من العاصفة عام ١٩٥٩م ،وتوفي عام ١٩٧٩ م ودفن بمقبرة المحرق. ينظر : البلاد ، (جريدة) ، البحرين ، العدد (٤٨٩١) ، الأحد ٦ آذار ٢٠٢٢ ، ص٢٧ ؛ الأيام ، (صحيفة) ، البحرين ، العدد (٩٢٧٩) ، الجمعة ٥ أيلول ٢٠١٤ م .

(٢٣) البلاد ، (جريدة) ، البحرين ، العدد (٤٨٩١) ، الأحد ٦ آذار ٢٠٢٢ م ، ص٢٧.

(٢٤) محمد بن راشد بن هندي المناعي : هو الوجيه البحريني محمد بن راشد بن هندي ، ولد في مدينة المحرق البحرينية عام ١٨٥٠ م ، ينتسب إلى قبيلة المنانعة وكان أجداده قد شاركوا الشيخ أحمد الفاتح في استخلاص الأرخبيل من حكم الشيخ نصر آل مذكور الفارسي عام (١١٩٧هـ – ١٧٨٣م)، له عده مواقف منها إقراض الحكومة لتوسيع فرضة المنامة ١٩١٧ وساهموا في النهضة الشاملة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية التي شهدتها البحرين خلال القرنين ونصف القرن الماضيين ، تلقى ابن هندي اعلومه في حلقات علم العاصمة ثم اتجه للأعمال الحرة فاستهوته تجارة اللؤلؤ وأضحى خلال فترة بسيطة من كبار تجارها ومن أبرز الطواويش المشهورين في البحرين في حين أنه ساهم في عدة مجالس رسمية لعل أهمها المجلس الأعلى للادارة الخيرية للتعليم بالمحرق ، تم تعيينه عضواً في مجلس إدارة التعليم الخيرية عام ١٩٢٠ م ، وساهم في النهضة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في زمانه في حين أنه تقاعد في آخر أيامه وسلّم راية أعماله ومركزه الاجتماعي إلى ابنه صالح وأحفاده حتى وافته المنية عن عمر ناهز السبعين عام. ينظر : بشار بن يوسف الحادي ، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري في القرن الرابع عشر الهجري ، ج ٥ ، البحرين ، ٢٠١٤ م ، ص ٣٢٥-٣٦٩؛ ابراهيم عبد الكريم كريدية ، المصدر السابق ، ص٤١٣.

(٢٥) هوعبدالله بن خليفة بن درويش بن سالم بن درويش آل بن عجمي المناعي ، ولد في قرية قلالي في سبعينات القرن التاسع عشر الميلادي (مابين عامي ١٨٧٠ – ١٨٧٥ م تقريبًا)، ،نشأ عبدالله في بيت يعمل أغلب أفراد عائلته في صيد اللؤلؤ وتجارته ، فاشتغل في المهنة ذاتها ، ولكن عمله اقتصر على الطواشة في البر ، وشراء اللؤلؤ وبيعه ، ولم يذكر عنه أنه امتلك سفينة يذهب بها إلى هيرات الغوص لشراء اللؤلؤ ، وقيل أنه في شبابه عمل غيص عند أحد نواخذة الغوص ،فقد تزوّج عبد الله من هيا بنت علي بن الشيخ سالم بن درويش) وانجبت له : لولوة وحصة ونورة . ويقال أنه انجب من هيا ولداً اسمه (محمد) توفي طفلاً صغيراً ، وفي غضون سنوات

عمره جمع عبدالله ثروة كبيرة ، جعلته من كبار تجار اللؤلو، أوصى عبدالله قبل وفاته بثلث ثروته وقفاً لعمل الخير ، توفي عام ١٩٢٠ تقريبًا . ينظر : احمد علي المناعي ، البحرين ، تاريخ النشر ، ٢٠١٦ ، ؛ على موقع المنانعة ، https://almannai.net/ ، تاريخ الدخول ، ٢٠٢٥/٦/٤م .

(٢٦) عيسى بن علي المناعي : هو أحد أشهر تجار اللؤلؤ في المحرق بالبحرين ، ولد عام ١٨٦١ م، تزوج في الكويت من (مزنة بنت عبد العزيز) وهي من نجد عنيزة وأحضرها إلى البحرين ، توفي عام ١٩٥٢ م . ينظر : بشار بن يوسف الحادي ، المصدر السابق ، ص ١٩٥.

(٢٧) سيف مرزوق الشملان ، تاريخ الغوص في البحرين ،المصدر السابق ، ص ١٨١-١٨٢.

(٢٨) عبدالله عيسى بن علي المناعي : أحد الطواويش البارزين المعروفين في البحرين والخليج العربي ، ولد في قرية قلالي عام ١٩١٠ م ، تميز بمعرفته في انواع اللؤلؤ وجودته . كان عضوا في مجلس التجارة والغوص عام ١٩٥٦ولجنة فحص اللؤلؤ عام ١٩٥٧. .ينظر : راشد الزياني ، الغوص والطواشة ،مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر ، المنامة ، ١٩٩٨م ، ص١١٦؛ بشار بن يوسف الحادي ، المصدر السابق ، ص ١٩٥-٢٠٤.

(٢٩) عبدالله بن احمد بن المناعي : هو أحد الطواويش البارزين النشيطين في زمانه ، وعلاوة على كونه طواشا الا انه كان يمارس تجارة اللؤلؤ في البلاد ويواصل ممارستها في الهند بعد انقضاء موسم الغوص في البحرين.ينظر : راشد الزياني ، المصدر السابق ، ص١١٥.

(٣٠) عبد الله علي الطابور ، المحمود صفحات مضيئة في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، ط١ ، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ،٢٠٠١م ، ص١٣٤-١٣٥.

(٣١) المصدر نفسه .

(٣٢) حليمة على يحيى النقمى ، تجار اللؤلؤ وتحديث التعليم والثقافة في الإمارات في النصف الأول من القرن العشرين ، مجلة "وقائع "تاريخية" ، مركز البحوث والدراسات التاريخية ، عدد (٣٤) ، ٢٠٢١ م ، ص ٥٥٤-٥٥٥.

(٣٣) عفراء عطا عبد الكريم الريس، بنو ياس ودورهم في ظهور إمارة أبو ظبي ١٧٦١م ١٩١٤م، ط ١ ، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٥م ، ص ١٥١.

(٣٤) عبد الله علي الطابور ، المحمود صفحات مضيئة ، في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٤٢-٤٥؛ سلمى صلاح القبطي ، المدرسة الأثرية في قطر (١٩١٦ - ١٩٣٨) ، مراجعة : حسن العبدالله ،وزارة الثقافة (مطابع الوراق) ،الدوحة ، ٢٠٢٢م ، ص٣٤.

(٣٥) عبد الله علي الطابور ، المحمود صفحات مضيئة ، في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص١٤٢

(٣٦) أحمد عبد السلام عزت ، التنمية والحكم المحلي في إمارة دبي للمدة ١٩٩٥ -٢٠١٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ م ، ص٤٢.

(٣٧) يوسف بن إبراهيم العبد الله ، بدايات التعليم في قطر في عهد الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية – جمعية التاريخ والآثار ،ع (١١) ، ٢٠٠٦ م ،ص٥٥٠-٥٥٣.

(٣٨) سلمى صلاح القبطي ، المصدر السابق ، ص١٢.

(٣٩) يوسف بن إبراهيم العبد الله ، المصدر السابق ،ص٥٥٠-٥٥٣ ؛ عبد الله بن حسين السادة ، الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مؤسسة دولة قطر (١٨٢٥ - ١٩١٣) الجانب الثقافي في حياته ، دار سعد الدين، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ،جدة ، ٢٠٠٩م ، ص٢٤.

(٤٠) الرياض ، (جريدة) ، السعودية ، العدد (١٤٨١٦) ، الجمعة ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٩م ؛ يوسف بن إبراهيم العبد الله ، المصدر السابق ،ص٥٥٠-٥٥٣.

)41(Başbalanlik Osmanli Arşivi , Yıldız Sadaret Hususi Maruzat Evrakı,, 60/12, Tarihi 1892.

(٤٢) عبد العزيز محمد المنصور، المصدر السابق، ص ١٤٨.

(٤٣) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، قطر الحديثة قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠ -١٩١٦ ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣م ، ص ٩٦.

)44(BOA , Dahiliye Nezareti Tesri-i Muamelat ve Islahat Komisyonu .42/5-41, Tarihi 1903.

؛ عماد كريم عباس الراوي وعلي ناجح محمد ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ .

(٤٥) هارولد ديكسون ، عرب الصحراء ، تقديم : علي عفيفي علي غازي ، ترجمة : شهد عمار شامي ، ط١ ، مركز طروس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٢٣ م، ص ٥٣٥.

(٤٦) الوسط ، (صحيفة) ، البحرين ، العدد (٣٠٨٦)، الخميس ١٧ شباط ٢٠١١ م ، موزة سلطان الجابر ، التطور الاقتصادي والاجتماعي في قطر ١٩٣٠-١٩٧٣م ، ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية الدوحة، ٢٠٠٢م ، ص ٢٠؛ عبد القادر بن حمود القحطاني ، حكم الشيخ محمد بن ثاني لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٦-١٨٧٨م ، مجلة أنساق، مج (٦) ، ع (١) ، كلية الاداب والعلوم ، دار نشر بجامعة قطر ، ٢٠٢٢ م، ص١٢٧.

قائمة المصادر:

أولا : القران الكريم

١) سورة الحج، الآية ٢٣.
٢) سوره الرحمن ، الآية ٢٢.

ثانيًا : الأرشيف العثماني وثائق رئاسة الوزراء في إسطنبول (BOA)

1) Başbalanlik Osmanli Arşivi , Yıldız Sadaret Hususi Maruzat Evrakı,, 60/12, Tarihi 1892.
2) Başbalanlik Osmanli Arşivi , Dahiliye Nezareti Tesri-i Muamelat ve Islahat Komisyonu .42/5-41, Tarihi 1903.

ثالثًا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١) أبتسام عبد الامير حسون ، دولة الامارات العربية المتحدة– دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٣م ،
٢) أحمد عبد السلام عزت ، التنمية والحكم المحلي في إمارة دبي للمدة ١٩٩٥ –٢٠١٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ م .
٣) عقيل حامد حميد التميمي، التطورات السياسية في مشيخة أبو ظبي وعلاقاتها الخارجية ١٩١٤–١٩٤٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م .

رابعًا : الكتب العربية والمعربة

١) ابراهيم عبد الكريم كريدية ، ابناء الشرق ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .
٢) أحمد الشرقاوي ومحمد خليل ، موسوعة أعلام قطر في القرن التاسع عشر ، مركز الراية النشر والإعلام ، القاهرة ، ٢٠١٣ م
٣) بشار بن يوسف الحادي ، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري في القرن الرابع عشر الهجري ، ج ٥ ، البحرين ، ٢٠١٤ م .
٤) خليل حمود الجابري ، تجارة اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي دراسة تاريخية وثائقية ١٩٤٧ – ١٩٤٩ ، ط١ ، دار و مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٨م .
٥) راشد الزياني ، الغوص والطواشة ،مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر ، المنامة ، البحرين ، ١٩٩٨م
٦) سلمى صلاح القبطي ، المدرسة الأثرية في قطر (١٩١٦ – ١٩٣٨) ، المراجعة : حسن العبدالله ،وزارة الثقافة (مطابع الوراق) ،الدوحة ، ٢٠٢٢م .
٧) صباح مهدي رميض ، مواسم صيد اللؤلؤ في دولة الامارات العربية المتحدة دراسة تاريخية في التراث المحلي ، في كتاب ، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الثقافة والنشر الكردية ، تسلسل رقم ١٣٦ ، ط١، بغداد ، ٢٠١٤ م .
٨) عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد ، الجبيل – ماضيها وحاضرها ،ادارة الشئون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، ١٩٨٣ م

٩) عبد العزيز المنصور ، التطور السياسي لقطر ، ١٩١٦- ١٩٤٩م ، ج ٢ ، ط ٢ ، ذات السلاسل, الكويت ، ١٩٨٤م .
١٠) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، قطر الحديثة قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠ -١٩١٦ ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣م .
١١) عبد الله بن حسين السادة ، الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مؤسسة دولة قطر (١٨٢٥ - (١٩١٣) الجانب الثقافي في حياته ، دار سعد الدين، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ،جدة ، ٢٠٠٩م .
١٢) عبد الله علي الطابور ، المحمود صفحات مضيئة في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، ط١ ، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ،٢٠٠١م
١٣) عفراء عطا عبد الكريم الريس، بنو ياس ودورهم في ظهور إمارة أبو ظبي ١٧٦١م ١٩١٤م، ط ١ ، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٥م .
١٤) علي شبيب المناعي وآخرون، الغوص على اللؤلؤ في قطر: تأصيل وتوثيق ، ج١ ، ط٢ ، المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)،(د. م) ، ٢٠١٤ م
١٥) فضل بن عبد العزيز الراشد آل بوعينين و عادل بن مبارك الراشد آل بوعينين ، خفايا السنين بنسب وتاريخ قبيلة آل بوعينين ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عّمان ، ٢٠٢٠ م .
١٦) محمد عليخان بندر عباسي ، صيد اللؤلؤ المناص في أحوال الغوص والقوام ،ترجمه عن الفارسية : د. عيسى آمين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وزارة الاعلام ، مملكة البحرين، ٢٠٠٨ م .
١٧) موزة سلطان الجابر ، التطور الاقتصادي والاجتماعي في قطر ١٩٣٠-١٩٧٣م ، ، مركزالوثائق والدراسات الإنسانية الدوحة، ٢٠٠٢م
١٨) هارولد ديكسون ، عرب الصحراء ، تقديم : علي عفيفي علي غازي ، ترجمة : شهد عمار شامي ، ط١ ، مركز طروس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٢٣ م.

خامسًا : الدوريات (الصحف والمجلات العلمية)

أ- الصحف

١) الايام ، (صحيفة) ، البحرين ، العدد (٩٢٧٩) ، الجمعة ٥ أيلول ٢٠١٤ م
٢) البلاد ، (جريدة) ، البحرين ، العدد (٤٨٩١) ، الأحد ٦ آذار ٢٠٢٢ م .
٣) الرياض ،(جريدة) ، السعودية ، العدد (١٤٨١٦) ، الجمعة ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٩م .

٤) النهار ، (جريدة) ، الكويت ، العدد (٢٣٣٧) ، ٢١ كانون الأول عام ٢٠١٤ م .
٥) الوسط ، (صحيفة) ، البحرين ، العدد (٣٠٨٦)، الخميس ١٧ شباط ٢٠١١ م .

ب- المجلات العربية

١) حسام محمد عبد المعطي أحمد ،الدور السياسي لتجارة اللؤلؤ في تأسيس إمارة قطر ١٨٤٨-١٩١٣ ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ،مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين الشمس ، السنة (٥٠) ، العدد (١٠٧) ، ٢٠٢٥ م .
٢) حليمة على يحيى النقمى ، تجار اللؤلؤ وتحديث التعليم والثقافة في الإمارات في النصف الأول من القرن العشرين ، مجلة "وقائع "تاريخية" ، مركز البحوث والدراسات التاريخية ، عدد (٣٤) ، ٢٠٢١ م .
٣) سعيد بن محمد الهاشمي ، سياسة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني الداخلية وأثرها على القوى الخارجية (١٨٧٨ - ١٩١٣م) ،مج (٣) ، ج (٢) ، ع (٢) ، المجلة العلمية كلية الآداب، جامعة دمياط ، تموز ٢٠١٤ .
٤) سيف مرزوق الشملان ، تاريخ الغوص في البحرين ، مجلة الوثيقة (دورية نصف سنوية) ، رئيس التحرير : الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة ، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين ، العدد السابع – السنة الرابعة ، تموز ١٩٨٥ م .
٥) عبد القادر بن حمود القحطاني ، حكم الشيخ محمد بن ثاني لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٦-١٨٧٨م ، مجلة أنساق، المجلد السادس، العدد الأول ، كلية الاداب والعلوم ، دار نشر بجامعة قطر ، ٢٠٢٢ م.
٦) عماد كريم عباس الراوي وعلي ناجح محمد ، قطر ١٨٨٧ - ١٩١٣م دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية من خلال الوثائق العثمانية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٥) ، العدد (١١) ، ٢٠١٨ م .
٧) مثنى المصري وعمر عابدين ، سياسات بناء الهوية وإعادة إنتاج التراث الثقافي : حالة ثقافة مجتمع الغوص في دولة قطر ، مجلة تجسير الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البينية ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر مج (٦) ، ع(٢) ، ١٦، آب ٢٠٢٤م
٨) ناهض عبد الرزاق القيسي ، التجارة والنقود في دولة قطر خلال العصور الأسلامية ، مجلة كلية الآداب ، ع (٨٠) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ م .

٩) نجلاء حسن حامد ، صيد اللؤلؤ : تقاليد تحيا في الذاكرة ، مجلة الفيصل ، السعودية ، مج (١٩) ، العدد (٢١٨) ، ١٩٩٥م .

١٠) يوسف بن إبراهيم العبد الله ، بدايات التعليم في قطر في عهد الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية – جمعية التاريخ والآثار ،ع (١١) ، ٢٠٠٦ م .

سادسًا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

١) احمد علي المناعي ، البحرين ، تاريخ النشر ، ٢٠١٦ ، ؛ على موقع المنانعة ، https://almannai.net/ ، تاريخ الدخول ، ٤/٦/٢٠٢٥م).